فيقولون مع القوم ومع ابنك وبعضهم يقول مع القوم ومع
ابنك اما من فتح فيتاه على قولك كنا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا
واخرجها عن الايهام حذف الالف وترك العين على فتحها وهذه لغة
عامة العرب واما من يكسر عند الف الوصل فاخرجه مخرج الادوا
مثل هل وبل فقال مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وهذه
الاحرف التي ذكرتها في مع وان لم يكن هذا موضعها فلا ضرر في التنبيه
عليها لكثرة تردادها والله اعلم قوله فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بين اظهرنا وقال بعده قلت كنت بين اظهرنا هكذا هو
في الموضعين اظهرنا قال القاضي عياض ووقع الثاني في بعض
الاصول ظهرينا وكلاها صحيح قال اهل اللغة يقال نحن بين
اظهركم وظهريكم وظهرانيكم بفتح النون اي بينكم قوله وخشينا
ان يقتطع دوننا اي يصاب بمكروه من عدو واما باسر واما بغيره
قوله وفزعنا ففكت اول من فزع قال القاضي عياض الفزع
يكون بمعنى الروع وبمعنى الهبوب للشئ والاهتمام به وبمعنى الاغاثة
قال فنضع هنا هذه المعاني الثلاثة اي ذعرنا لاحتباس النبي صلى الله
عليه وسلم عنا الا نراه كيف قال وخشينا ان يقتطع دوننا ويدل على
الوجهين الاخيرين من قوله فكت اول من فزع قوله حتى اتيت
حايطا للانصار اي بستانا وسمي بذلك لانه حايط لاسقف له
قوله فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بئر خارجة والربيع الجدول
اما الربيع بفتح الراء على لفظ الربيع الفصل المعروف والجدول
بفتح الجيم وهو النهر الصغير وجمع الربيع اربعاء كنبي وانبيا وقوله
بئر خارجة هكذا اضبطناه بالتنوين في بئر وفي خارجة على ان
خارجة صفة لبئر وكذا نقله الشيخ ابو عمرو عن الاصيلي الذي هو
مخط الحافظ ابي عامر العبدري والاصيل الملخوذ عن الجلودي
وذكر الحافظ ابو موسى الاصبهاني وغيره انه روي عن ثلاثة

اوجه

اوجه احدها هذا والثاني من بئر خارجة بتنوين بئر وبها في اخر
خارجة مضمومة وهي ها ضمير للحايط اي البئر في موضع خارج
عن الحايط والثالث من بئر خارجة باضافة بئر الى خارجة آخره
تا التانيث وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور الظاهر
وخالف هذا اصاحب المخير فقال الصحيح الوجه الثالث قال
والاول تصحيف قال والبئر يعنون بها البستان قال وكثيرا ما يقولون
هذا يسمون البساتين بالابار التي فيها يقولون بئر اريس وبير
بضاعة وبير حاء وكلها بساتين هذا كلام صاحب المخير واكثره
او كله لا يوافق عليه والله اعلم والبئر مؤنثة مهموزة يجوز تخفيف
همزها وهي مشتقة من بأرت اي حفرت وجمعها في القلة آبؤر
وآبار بهمزة بعد الباء وفيها ومن العرب من يقلب الهمزة في ابار
ويقول فيقول آبار وجمعها في الكثرة بئار بكسر الباء بعدها همزة والله
اعلم قوله فاحتفرت كما يحتفر الثعلب هذا قد روي على وجهين روي
بالزاي وروي بالراء قال القاضي عياض رواه عامة شيوخنا بالراء
عن العذري وغيره قال وسمعناه على الاسدي عن ابي الليث
الشاشي عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي بالزاي وهو الصواب
ومعناه تضامت ليسعني المدخل وكذا قال الشيخ ابو عمرو انه بالراء
في الاصل الذي بخط ابي عامر العبدري وفي الاصل الماخوذ عن الجلودي
وانها رواية الاكثر وان رواية الزاي اقرب من حيث المعنى ويدل
عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو تضامته في المضايق واما صاحب المخير
فانكر الزاي وخطا راويها واختار الراء وليس اختياره بمختار والله
اعلم قوله فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة
فقلت نعم بعناه انت يا ابا هريرة قوله فقال يا ابا هريرة واعطاني
نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن هذا الكلام فايدة لطيفة فانه
اعاد لفظة قال وانما اعادها لطول الكلام وحصول الفصل بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)